" تماس – حياة أخرى" للروائي سمير عبدالفتاح

صدرت مؤخراً عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء رواية " تماس – حياة أخرى" للروائي اليمني سمير عبدالفتاح. وتقع الرواية ذات الطابع الفلسفي في مائتي صفحة، وتناقش علاقة الفرد بالجماعة، وتثير موضوع عبثية الحياة والموت. تجري أحداث الرواية في غالب أجزائها عند ساحل البحر، حيث يجتمع ثلاثة من الأصدقاء قادمون من المدينة في كوخ صديقهم "أمين" الذي يأخذهم في رحلات ليلية بقاربه. يشتري أحدهم وهو الطبيب قارباً آخر، ويقترح القيام بلعبة: يتم ثقب أحد القاربين، وعن طريق القرعة تنقسم المجموعة، اثنان في كل قارب، ثم يبحرون ليلاً، والقارب الذي يعود – السليم- هو الخاسر.

كما صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة الطبعة الثانية من روايته "ابن النسر" ضمن سلسلة آفاق عربية. وهي الرواية الثانية التي تطبعها له الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، حيث سبق أن طبعت له روايته الأولى "رواية السيد م".

شعراء اليمن يحتفلون باليوم العالمي للشعر

احتفلت بلادنا بيوم الشعر العالمي حيث أقيمت يوم أمس صباحية شعرية أحياها مجموعة من الشعراء وفي هذه الصباحية التي نظمها مركز الدراسات والبحوث اليمني بالتعاون مع وزارة الثقافة واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

قال الشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني في مستهل الصباحية إن أغلب ما يكتب وينشر من الشعر العربي في الصحف والمجلات والدواوين لا يعكس تجربة الإنسان و لا يعبر عن الواقع الراهن بكل ما يضطرب في جنباته من هموم وما يتفجر من أحداث غير مسبوقة ولم تكن في الحسبان. وإذا كان الشعر قد عجز عن التنبؤ بها فلا أقل من أن يقوم بتجسيدها في شعر يخلو من المباشرة ويتحرر من سطوة المناسبة".

وأكد الدكتور المقالح : أعرف جيداً أن عشرات الشعراء إن لم يكن كل الشعراء يعيشون في واقع الحياة وأحياناً في قاعها ولا أبراج لهم يطلون منها على الأشياء بين حين وآخر، ولكن اسمحوا لي أن أقول إن هذه المعايشة من الخارج لا من الداخل، وأعرف أن غالبية الشعراء ينتمون إلى الأسر الفقيرة وأحياناً المعدمة وأنهم لم يعرفوا الحياة الرغيدة".

واستدرك : لكن ذلك غير كاف لتجسيد التعبير عن تلك الحياة ما لم يتم تمثل تلك الحالات في شعر صهرته التجربة وأنضجت تعابيره ورؤاه. وكما لا نريد لأشعارنا أن تكون اجتراراً وتكراراً عن قصائد قديمة أو حديثة فلا نريد لها -أي أشعارنا- أن تكون نقلاً عن تجارب سابقة ومستهلكة فاقدة النبض غير قادرة على الإيحاء والتأثير".

من جانبه قال الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة: المبدعون هم من أهم ركائز النهضة ويتم التعويل عليهم في صناعة الإنجاز ، وهنا أؤكد على دور الشعر والشعراء في بلورة هموم وتطلعات ومعاناة الناس وتجسيدها والتعبير عنها من خلال الاقتراب منها واستنطاقها .

كما ألقيت بالمناسبة كلمة للشاعرة هدى أبلان نائب وزير الثقافة.

وألقى مجموعة من الشعراء مختارات من نصوصهم الشعرية التي عبرت عن رؤاهم تجاه العديد من القضايا والهموم بصورة عكست مستوياتهم وتجاربهم الإبداعية وجمالياتها المختلفة.

هذا وكان قد قام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء يوم الخميس الماضي بتنظيم صباحية شعرية بمقره بصنعاء بهذه المناسبة العالمية وذلك بمشاركة نخبة من الشعراء الذين امطروا هذه الصباحية بإبداعاتهم وروائعهم الشعرية التي ابهجت الحضور.

كما تم قراءة رسالة مديرة عام اليونسكو الخاصة بيوم الشعر العالمي.

السؤال الأبرز لعقدين ماضيين ووسط إنتاج أدبي تعد إصداراته الشعرية والسردية بالمئات

لماذا يتخلف النقد؟!

ما أكثر ما بقى مشهد النقد الأدبي في اليمن عرضة للانتقاد وما أقل أن تبلورت خلال العقدين الماضيين حركته عن إسهامات هي في طبيعتها أقل من أن توصف بمواكبتها لمنتوج أدبي تفصح عن غزارته منذ مئات الإصدارات الشعرية والسردية على وجه الخصوص.

هذه الوضعية النقيظة لمبدأ فاعلية النقد بفاعلية حركة المنتوج الأدبي نضعها مجددا على مشرط النقاش ونحسب في هذا الحيز وضعها في المتن لا الهامش!!

لقاءات / محمد صالح الجرادي

الحسامي:
النقاد مشغولون بالثرثرة والمناكفات السياسية

المنصور:
معظم النقاد مهتمون بنقد أعمال لمبدعين من خارج اليمن

غيلان:
الصحافة لا تغطي الجهود النقدية المنجزة في الواقع

العديني :
ليست مهمة النقد تتبع الأعمال الأدبية والكتابة عنها

حين توجهنا بالسؤال إلى الدكتور حيدر غيلان وهو أستاذ في كلية اللغات جامعة صنعاء رفض الطرح القائل بغياب حركة نقدية مواكبة لمنتوج أدبي غزير في المشهد الإبداعي اليمني وشدد هناك مواكبة نقدية غير أن الإشكالية تكمن في غياب الصحافة وإحجامها عن تغطية الجهود النقدية الأدبية التي أنجزت أو التي ما زالت في طور الإنجاز.

وعلى النقيض مما ساقه الدكتور غيلان يذهب الدكتور عبدالحميد الحسامي أستاذ النقد الحديث بجامعة الملك خالد إلى التأكيد على تفوق النتاج الأدبي شعرياً وسردياً عن المنتج النقدي ويقر بغياب الفاعلية النقدية في المشهد الأدبي اليمني عدا في دراسة الظواهر القديمة التقليدية أو استنساخ الدراسات المنجزة في الأفق العربي وقليل جرى الالتفات إلى المشهد اليمني المعاصر.

وانتقد الدكتور الحسامي المؤسسات التي يعول عليها في إثراء المنتوج الإبداعي والنقدي والجامعات وهو أحد منتسبيها والمنتمين إلى حقل النقد واصفاً هذه المؤسسات بأنها تعيش داخل دائرة الغياب خارج دائرة الحضور" وقال : إن أقسام اللغة العربية وآدابها في جامعاتنا خارج نطاق التغطية فأي نقد ننتظر؟ وممن إن فاقد الشيء لا يعطيه.

ويحدث أن تؤخذ وجهة النظر التي .. الدكتور الحسامي في تعرضه للرسالة النقدية الأدبية للمؤسسات الأكاديمية على أنها وجهة نظر متطرفة في الواقع بالنظر إلى دفاع الدكتور حيدر غيلان عن الدور الأكاديمي في هذه العملية فالنقد الأدبي هو ذلك الذي يشمل الدراسات والرسائل الجامعية التي تكاد تغطي حاليا معظم الظواهر البارزة في الأدب اليمني مضيفا: تستطيع أن تتأكد من صحة ما أطرحه من خلال مراجعة رسائل الدكتوراه والماجستير التي أنجزت أو التي في طور الإنجاز لا سيما تلك التي تعالج الأدب الحديث في اليمن.

نقد أعمال خارجية

لكن ليست الصورة مثالية إلى هذا الحد في واقع يشير إلى مظاهر تخلف الحركة النقدية عن مرافقة أو مواكبة نتاج إبداعي هائل وظاهر وتكاد تلخص هذه الإشارة عديد وجهات نظر لشعراء ومشتغلين في النقد خارج المؤسسات الأكاديمية الجامعات" وبالقياس إلى عدد ما تشر من مجموعات شعرية وقصصية وروائية والحديث للشاعر والناقد محمد المنصور نجد أن الإدارات النقدية لا تمثل سوى العدد اليسير منذ التسعينيات على الأقل.

وبتعبير المنصور فإن قلة إسهام الدرس النقدي الأكاديمي في الجامعات اليمنية المتعددة يمثل أحد أبرز أسباب انحسار المواكبة النقدية لحركة النشاط الإبداعي الأدبي إذ أن هذه الدروس النقدية تخصص معظم جهودها في نقد الأعمال الأدبية لشعراء ومبدعين من خارج اليمن وإذا ما اقتربت من اليمن فهي بالكاد تلامس الشعراء الجدد وشعراء الحداثة.

أيضا يؤكد المنصور أن من بين أسباب التخلف النقذي في الحالة الأدبية اليمنية يعود إلى الصعوبات المتعددة المتصلة بضعف التعليم لتخليق وإيجاد الناقد المتخصص ابتداء من المدرسة وانتهاء بالجامعة بالإضافة إلى غياب الاعتراف المجتمعي بدور الناقد وعدم توافر شروط الحرية لممارسة النقد الأدبي.

نقاد للمجاملات

وفي السياق الذي يتصل بطبيعة المنتوج النقدي الأدبي يأسف المنصور أن الأغلب في هذا المنتوج تنطبق عليه صفة المجاملاتية والانطباعية وهي حالة تؤخذ على كثير من النقاد اليمنيين الذين لا يتفق الدكتور عبدالحميد الحسامي مع هذا المأخذ عليهم فحسب وإنما هم بحسب تعبيره مشغولون بالثرثرة والمناكفات السياسية ويستهويهم المشاكسات الحزبية أكثر مما تستهويهم قراءة كتاب نقدي وأن النشط منهم يكتب بحوث الترقية وينطفئ كما ينطفئ سراج قديم أمام صولة الرياح.

أزمة نقدية

ويعكس ما تقدم طرحه، ينفي الشاعر محمد العديني أن تكون المهمة الوحيدة للنقد هي تتبع الأعمال الأدبية والكتابة عنها فهو يرى أن النقد اليوم صار نصا أو مشروعا إبداعيا قائما بذاته وإذ يعترف بوجود أزمة نقدية في الحالة اليمنية الإبداعية إلا أنه يحددها في مرجعياته الفكرية وطبيعة خطابه المعاصر وجهازه المفاهيمي ،الاصطلاحي ويقترح العديني أن يكون السؤال اليوم في ما يتصل بالنقد هو: كيف يقرأ هذا النص النقدي بوصفه قراءة في العالم وليس خارجه"

نصوص

عبد الحكيم المعلمي

عرب

النجوم طلقات نارية
أخوة يوسف
قنابل موقوتة
عيون الشمس
ووجوه المرايا
مثخنون بالرصاصات
الفضاء مقبرة .

صفحات

تتنزل من أقصى الحلم
تحط على شجر الرؤيا
تتهجى صفحات النهر.
ترحل في المد
تؤوب مع الموج
وتشكل اصداف البحر.

تلون أكمام الورد
وتؤلف رائحة الزهر.

مسرح

يصفّقُ البحر
موجةَ .. موجةَ..
لفتاةٍ تغرس أزهار لباقتها
في خصر الماء،
تختصرُ السرّ
تخبئ العالم
في حقيبتها اليدوية
وترحل.

لا أُريدُ أن أعيش.. أريدُ أن أوجد

علي الفهد

كُن إلى جواري يا الله
لا أريد أن أعيشْ
أريدُ أن أوجد
2
منذُ متى وذئاب قلقي
هكذا
تسرحُ
بين القضبان الأربعة
منذُ متى وأنا أتنقلُ كالصّبغ
بين الوردةِ واللهب
أو حتى بين الوردةِ والوردة
3
القمرُ مصيدةٌ يا الله
ولن أتخذهُ ربا
الرملُ مثمرٌ
وليس في نيتي العواء
أما أولئك الذين نفروا
وهم يشدّون التاريخ بالجناسات النّاقصة
فقد رقدوا في الهامش الخفيِّ من الوقت
يحلمون بالنّدف والنّدف
وينشجونَ لاءاتٍ بعيدة..

الفنان عمر عبدالله صالح:

المسرح لدينا لا يتواجد إلا في المناسبات والاحتفالات ويحمل الطابع الترويجي

كتب/ خليل المعلمي

قال الدكتور عمر عبدالله صالح مستشار وزير الثقافة إن الوزارة تجري حاليا الاستعداد والتحضير للاحتفال بيوم المسرح العالمي في الـ27 من مارس الجاري حيث سيتضمن برنامج الاحتفال عشرة عروض مسرحية سيتم عرضها في مدينتي صنعاء وتعز على مدار أيام الاحتفال.

وأشار إلى أن الفنانين المسرحيين اليمنيين من خلال الاحتفال بهذا اليوم يدشنون برامجهم وأنشطتهم المسرحية بهذه العروض المسرحيات، حيث سيتضمن حفل الافتتاح عرض مسرحية "مرزوق في دور إرهابي" من تأليف وإخراج الدكتور عمر، كما سيتم أيضاً خلال أيام الاحتفال عرض مسرحيات وهي الطفل من تأليف فوزي الميلادي وإخراج هايل الصلوي، مسرحية ضبع الميدان لمرخولد بريخت وإخراج نرجس عباد، مسرحية ابنة الآلهة من تأليف منير طلال وإخراج عبدالعزيز الحرازي، مسرحية المصير الغامض من تأليف وإخراج آدم سيف، ومسرحية الملك هو الملك من تأليف سعد الله ونوس وإخراج محمد الرخم، وكذلك مسرحية الحافلة من تأليف وإخراج يحيى سهيل، ومسرحية العشاق يموتون كل يوم من تأليف الشاعر محمد الشرفي وإخراج انصاف علوي، ومسرحية ارهاب بم دوت كوم من تأليف أمين أبو حيدر وإخراج صالح الصالح، ومسرحية حكاية أمل من تأليف عادل العامري وإخراج نبهان الشامي.

وأكد مستشار وزير الثقافة أهمية وجود خشبة مسرح دائمة للفن الدرامي لأن ذلك يعني ارتياد الجمهور يومياً وتقديم الفنان المسرحي لعروضه بشكل يومي ويعني أيضاً وجود حركة تأليف في أوساط الكتاب والمؤلفين، كما يعني تطور الحركة النقدية للأعمال المسرحية وإيجاد تقليد راسخ للمسرح في البلد.

ووصف واقع المسرح في بلادنا بالمرير لغياب الاهتمام والرعاية من قبل الدولة بهذه المؤسسة التوعوية والتنويرية والتي تكرس جهودها لتنوير أفراد المجتمع وتوعيتهم.. منوهاً إلى أن المسرح لدينا لا يتواجد إلا في المناسبات والاحتفالات ويحمل الطابع الترويجي، بينما المسرح الحقيقي هو من يطرح معاناة الإنسان ومشاكله وهمومه، ويحمل الطابع النقدي في جميع المجالات.

وبين أن الفنان المسرحي يعيش أوضاعاً صعبة فدخله ضئيل جداً ولا يرقى إلى دخول أصحاب المهن الأخرى، ويفتقد أيضاً إلى الضمان الصحي والاجتماعي وإلى السكن وإلى الكثير من الاحتياجات الأخرى.. منوهاً بأن العلاقة بين الفنان المسرحي ونقابة الفنانين المسرحيين ضعيفة جداً فالنقابة لا تستطيع تحقيق مطالب الفنان ويحكم هذه العلاقة الظروف التي يعيشها المشهد الثقافي والفني في بلادنا.

ونوه بإن اليوم العالمي للمسرح هو يوم عالمي اعتمدته المنظمة العالمية للمسرح ليحتفل فيه جميع الفنانين المسرحيين في العالم بإبداعاتهم المسرحية وتقييم عروضهم، كما يقومون بعرض قضاياهم ومعاناتهم.